الصقيع قتل الأطفال الرضع والشيوخ الركع في أقوى كارثة إنسانية في التاريخ

فزعة كويتية لإغاثة النازحين السوريين من كارثة البرد

■ المعتوق: الهيئة الخيرية تفتح أبوابها لاستقبال التبرعات والمساعدات تمهيداً لإرسال إغاثات عاجلة للمنكوبين

الثلوج غطت المخيمات

وماذا تفعل النار وسط هذة الثلوج ؟

■ على المجتمع الدولي أن يدرك أن الإسعافات الإنسانية للاجئين لن تكون كافية وعليه أن يتحمل مسؤوليته
■ النازحون في حاجة ماسة وضرورية لوسائل التدفئة وهناك نقص حاد في المواد الغذائية
■ الحملة تعكس مدى ما استحقته الكويت من مكانة كونها مركزاً انسانياً عالمياً بشهادة الأمم المتحدة

■ الوندة: أعداد النازحين السوريين تقدر بالملايين ويعانون من فقر حاد في كل مستلزمات الحياة

■ العمل الخيري والإغاثي الكويتي حقق بصمة خيرية واضحة للعيان

■ الأمواج والسيول أغرقت المخيمات ودمرت محتوياتها واصبحوا بلا مأوى

عبدالله المعتوق

جابر الوندة

ناشد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الأميري ومبعوث الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الإنسانية د.عبدالله معتوق المعتوق المواطنين والمقيمين سرعة تقديم العون والمساعدة للاجئين السوريين إلى دول الجوار (الأردن ولبنان وتركيا) لاحتواء التداعيات الإنسانية الخطيرة التي يتعرضون لها من جراء العواصف الثلجية التي تجتاح المنطقة في هذه الفترة.

وقال د.المعتوق الذي يشغل أيضا منصب اللجنة الكويتية العليا للإغاثة في تصريح صحافي إن الهيئة الخيرية تعتزم إطلاق حملة إغاثية اليوم الأحد للعمل على تخفيف معاناة الأشقاء السوريين الذين يعيشون أوضاعا إنسانية كارثية، أودت إلى وفاة عدد من النازحين وأطفالهم بسبب شدة البرودة وسوء الأحوال الجوية ونقص أدوات التدفئة والأغطية التي تحميهم من البرد القارس.

وأوضح أن الهيئة الخيرية تفتح أبوابها لاستقبال التبرعات والمساعدات تمهيدا لإرسال إغاثات عاجلة للمنكوبين وتلبية احتياجاتهم من الأغطية وأدوات التدفئة وترميم الخيام التي مزقتها الرياح والعواصف الثلجية.

وطالب د.المعتوق المنظمات الخيرية والإنسانية المحلية والإقليمية والدولية بحشد الجهود وسرعة توجيه المساعدات للاجئين السوريين لتلبية احتياجاتهم في هذه الظروف القاسية التي يعيشونها، مشيرا الى أن التقارير الميدانية تكشف عن أن الثلوج غطت خيام النازحين، وان مياه الأمطار والسيول غمرت خيام الآلاف من النازحين السوريين في شمال لبنان، وأتت على محتويات الخيم، وقد عانى النازحون طوال الليالي الفائتة من شدة البرد القارس.

وأضاف د.المعتوق أما في الأردن الذي يحتضن أكثر من مليون لاجئ سوري فقد اقتلعت الرياح المرافقة للعواصف الثلجية عددا من الخيم في مخيم الزعتري الصحراوي بعدما وصلت سرعتها إلى مائة كيلومتر في الساعة، وقد أفادت الأنباء أن العديد من العائلات في المخيم شوهدوا يفترشون الأرض دون تدفئة والثلوج تغطي خيامهم.

وتابع قائلا: وتزداد الأوضاع سوءا وتدهورا داخل سوريا، حيث تهدد العواصف الآلاف من السوريين الذين يعيشون في مراكز الإيواء، فيما تفتقر معظم العائلات السورية لوسائل التدفئة والتي بات نقصها يهدد حياة السوريين الرازحين تحت رحمة الحرب التي دخلت عامها الرابع.

وحذر من أن الأوضاع الإنسانية للنازحين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا مرشحة لمزيد من التفاقم والكارثية إذا لم يبادر أهل الخير والمحسنون إلى التصدي لهذه الكارثة التي ستفضي إلى أوضاع إنسانية لا يحمد عقباها.

وأضاف إن اللاجئين السوريين يعانون الآن وضعا إنسانيا متدهورا في ظل نقص حاد في الغذاء والدواء وعدم توافر الظروف الصحية اللائقة في المخيمات وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية وتعرض الأطفال والنساء وكبار السن إلى مخاطر صحية عديدة.

ودعا الدول المانحة والمنظمات الإنسانية الدولية إلى أن تتحمل مسؤولياتها وأن تبادر إلى تنفيذ برامج إغاثية عاجل من اجل تخفيف معاناة المشردين خاصة أن الدول المضيفة لاسيما غير قادرة على تلبية احتياجات النازحين، مشددا على ضرورة مبادرة بعض الدول التي لم تف بتعهداتها خلال المؤتمر الثاني للمانحين الى سرعة

وقال د.المعتوق انه «رغم أهمية تضافر الجهود وإطلاق صرختنا الاستغاثية بضرورة أن تتحرك الجهات المانحة والمنظمات الإنسانية في العالم لمواجهة احتياجات الواقع الإنساني المأساوي الذي يواجهه السوريون فان على المجتمع الدولي أن يدرك أن الاسعافات الانسانية للاجئين لن تكون كافية وعليه أن يتحمل مسؤوليته لوضع نهاية لهذه الكارثة غير المسبوقة في التاريخ».

ومن جانبه ناشد المدير العام بالجمعية الكويتية للإغاثة/ جابر الوندة أهل الخير في الكويت من مواطنين ومقيمين على هذه الأرض الطيبة بسرعة التبرع ودعم النازحين السوريين الذين يعيشون أوضاعاً إنسانية وصفها «بالكارثية» حيث يواجهون عاصفة ثلجية وصلت فيها درجات الحرارة إلى ما دون الصفر.

موضحا بان موجات البرد القارس أودت بوفاة الكثير من النازحين لافتا بان اعداد النازحين السوريين تقدر بالملايين ويعانون من فقر حاد في كافة مستلزمات الحياة، مشيرا الى انه سيكون هناك تنسيق بين جمعية الإغاثة الكويتية وكافة الجمعيات الخيرية في الكويت للتعاون والتنسيق لسرعة ارسال المساهمات وتبرعات اهل الخير.

وقال الوندة في تصريح صحافي له: منذ الأيام الأولى للأزمة السورية سجلت الكويت حكومة ومؤسسات الحضور الأول وكانت ومازالت وستظل داعمة للنازحين مساندة لهم في هذه المحنة العصيبة وما تناقلته لنا وسائل الإعلام من مشاهد جرحت القلوب وادمت العيون، لأطفال صغار ماتوا من البرد القارس بعدما هربوا من الموت بدم بارد في سوريا ليموتوا من شدة البرد في مخيمات الأردن ماتوا بعدما هربوا من جحيم نيران الحرب المشتعلة في سورية إلى حيث القرية في بلاد اللجوء لعلهم يجدون الأمن والأمان فوجدوا انفسهم في خيام لا تقي حرا ولا بردا وتفتقر لأبسط مقومات الحياة الأدمية فاجتمع عليهم غربة الوطن ومرارة العيش.

وأوضح الوندة ان الله سبحانه وتعالى سوف يسالنا جميعا ماذا قدمنا للنازحين المسلمين الذين ماتوا من شدة البرد والجوع ونقص الخدمات

فرسولنا صلى الله عليه وسلم شدد على أن المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وما احوجنا الى التكاتف والتلاحم والتعاون في هذه اللحظة الفارقة فالصقيع وموجات البرد قتلت الأطفال الرضع والشيوخ الركع، نحتاج الان من الجميع شهادة عملية، الكل بقدم قدر استطاعته، لعلها تكون لنا حجة أمام رب العالمين

وحول أبرز متطلبات النازحين الحالية بين الوندة انهم في حاجة ماسة وضرورية لوسائل التدفئة فالبرد شديد جدا، وهناك نقص حاد في المواد الغذائية وكذلك في بطانيات الشتاء والمخيمات حيث ان أكثر المخيمات انهارت بسبب موجة الصقيع فالأمواج والسيول أغرقت المخيمات ودمرت محتوياتها واصبحوا بلا مأوى وبين الوندة انه يمكن تلقي تبرعات المحسنين الكرام عبر هواتف: 55644002 او 25644002.

واختتم الوندة تصريحه موكدا ان الجمعية الكويتية للإغاثة تتنافس مع اخواتها من جمعيات الكويت الخيرية المشرفة في دعم الاعمال الإنسانية فللجمعية بصمات خيرية واضحة تجاه القضية السورية حيث سيرت العديد من القوافل الخيرية، كما انها سارعت في اقامة العديد من الفعاليات الداعمة للنازحين.

وعلى صعيد متصل وإحساسا بما يعانيه اللاجئين السوريين من العاصفة القوية شديدة البرودة والتي عرفت اعلاميا مؤخرا باسم العاصفة « هدى » حيث يواجه الاطفال الموت فقد اعلن مدير عام جمعية النجاة الخيرية / دكتور – محمد الانصاري عن طرح الجمعية حملة « تبرعات » لإغاثة الشعب السوري وذلك تحت شعار « كويت الإنسانية » والتي تعزز دور الكويت في العمل الانساني والعمل الخيري لافتا بان العمل الخيري الإغاثي الكويتي حقق بصمة خيرية واضحة للعيان وتعد هذه الحملة بمثابة تحويل المعاناة والألم الى اغاثة وسرور وانقاذ الاطفال السوريين الذين يموتون من شدة البرد القارس.

وقال الانصاري ان جمعية النجاة الخيرية سوف تفتح افرعها ولجانها كافة لاستقبال المتبرعين الكرام للمسارعة في ارسال مواد وأموال الاغاثة الى المخيمات المختلفة في العديد من دول الجوار السوري لانقاذ هذه الاسر ويحفظ لها كرامتها حتى يمكن لكل اسرة توفير دعم مناسب يليق بالحياة الادمية التي تليق بالإنسان بعكس المشاهد المؤلمة التي نراها حيث يعيش اللاجئون بالخيام التي لا تقي حر الصيف ولا برودة الشتاء، ولا توجد بها ادنى الخدمات الضرورية للحياة مما يزيد من معاناتهم ويصيبهم بالأمراض

وبين الانصاري انه يمكن تلقي تبرعات المحسنين الكرام عبر هواتف: 55644001 او 25644001 او الحضور لأي مقر من مقرات اللجان او الجمعية في مختلف مناطق الكويت.

وأوضح الانصاري ان هذه الحملة سوف تعكس مدى ما استحقته الكويت من مكانة كونها مركزا انسانيا عالميا بشهادة الامم المتحدة ومنح حضرة صاحب السمو امير البلاد بلقب « قائد العمل الانساني » ونحن امتدادا لهذه الانجازات فان الشعب الكويتي واهل الخير وكويتنا وقيادتنا جديرة بهذا الاستحقاق وسنثبت ذلك للعالم من خلال الحملات الاغاثية المتعدد للعديد من الجمعيات الخيرية وليست جمعية النجاة الخيرية وحدها فحسب ، وأختتم بحث اهل الخير على المساهمة في الحملة عبر افرع الجمعيات الخيرية المنتشرة في كل مناطق الكويت.

ناشد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الأميري ومبعوث الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الإنسانية د.عبدالله معتوق المعتوق المواطنين والمقيمين سرعة تقديم العون والمساعدة للاجئين السوريين إلى دول الجوار (الأردن ولبنان وتركيا) لاحتواء التداعيات الإنسانية الخطيرة التي يتعرضون لها من جراء العواصف الثلجية التي تجتاح المنطقة في هذه الفترة.

وقال د.المعتوق الذي يشغل أيضا منصب اللجنة الكويتية العليا للإغاثة في تصريح صحافي إن الهيئة الخيرية تعتزم إطلاق حملة إغاثية اليوم الأحد للعمل على تخفيف معاناة الأشقاء السوريين الذين يعيشون أوضاعا إنسانية كارثية، أودت إلى وفاة عدد من النازحين وأطفالهم بسبب شدة البرودة وسوء الأحوال الجوية ونقص أدوات التدفئة والأغطية التي تحميهم من البرد القارس.

وأوضح أن الهيئة الخيرية تفتح أبوابها لاستقبال التبرعات والمساعدات تمهيدا لإرسال إغاثات عاجلة للمنكوبين وتلبية احتياجاتهم من الأغطية وأدوات التدفئة وترميم الخيام التي مزقتها الرياح والعواصف الثلجية.

وطالب د.المعتوق المنظمات الخيرية والإنسانية المحلية والإقليمية والدولية بحشد الجهود وسرعة توجيه المساعدات للاجئين السوريين لتلبية احتياجاتهم في هذه الظروف القاسية التي يعيشونها، مشيرا الى أن التقارير الميدانية تكشف عن أن الثلوج غطت خيام النازحين، وان مياه الأمطار والسيول غمرت خيام الآلاف من النازحين السوريين في شمال لبنان، وأتت على محتويات الخيم، وقد عانى النازحون طوال الليالي الفائتة من شدة البرد القارس.

وأضاف د.المعتوق أما في الأردن الذي يحتضن أكثر من مليون لاجئ سوري فقد اقتلعت الرياح المرافقة للعواصف الثلجية عددا من الخيم في مخيم الزعتري الصحراوي بعدما وصلت سرعتها إلى مائة كيلومتر في الساعة، وقد أفادت الأنباء أن العديد من العائلات في المخيم شوهدوا يفترشون الأرض دون تدفئة والثلوج تغطي خيامهم.

وتابع قائلا: وتزداد الأوضاع سوءا وتدهورا داخل سوريا، حيث تهدد العواصف الآلاف من السوريين الذين يعيشون في مراكز الإيواء، فيما تفتقر معظم العائلات السورية لوسائل التدفئة والتي بات نقصها يهدد حياة السوريين الرازحين تحت رحمة الحرب التي دخلت عامها الرابع.

وحذر من أن الأوضاع الإنسانية للنازحين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا مرشحة لمزيد من التفاقم والكارثية إذا لم يبادر أهل الخير والمحسنون إلى التصدي لهذه الكارثة التي ستفضي إلى أوضاع إنسانية لا يحمد عقباها.

وأضاف إن اللاجئين السوريين يعانون الآن وضعا إنسانيا متدهورا في ظل نقص حاد في الغذاء والدواء وعدم توافر الظروف الصحية اللائقة في المخيمات وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية وتعرض الأطفال والنساء وكبار السن إلى مخاطر صحية عديدة.

ودعا الدول المانحة والمنظمات الإنسانية الدولية إلى أن تتحمل مسؤولياتها وأن تبادر إلى تنفيذ برامج إغاثية عاجل من اجل تخفيف معاناة المشردين خاصة أن الدول المضيفة لاسيما غير قادرة على تلبية احتياجات النازحين، مشددا على ضرورة مبادرة بعض الدول التي لم تف بتعهداتها خلال المؤتمر الثاني للمانحين الى سرعة

الغذاء والدواء وعدم توافر الظروف الصحية اللائقة في المخيمات وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية وتعرض الأطفال والنساء وكبار السن إلى مخاطر صحية عديدة.

ودعا الدول المانحة والمنظمات الإنسانية الدولية إلى أن تتحمل مسؤولياتها وأن تبادر إلى تنفيذ برامج إغاثية عاجل من اجل تخفيف معاناة المشردين خاصة أن الدول المضيفة لاسيما غير قادرة على تلبية احتياجات النازحين، مشددا على ضرورة مبادرة بعض الدول التي لم تف بتعهداتها خلال المؤتمر الثاني للمانحين الى سرعة

وقال د.المعتوق انه «رغم أهمية تضافر الجهود وإطلاق صرختنا الاستغاثية بضرورة أن تتحرك الجهات المانحة والمنظمات الإنسانية في العالم لمواجهة احتياجات الواقع الإنساني المأساوي الذي يواجهه السوريون فان على المجتمع الدولي أن يدرك أن الاسعافات الانسانية للاجئين لن تكون كافية وعليه أن يتحمل مسؤوليته لوضع نهاية لهذه الكارثة غير المسبوقة في التاريخ».

وعلى صعيد منفصل وزعت لجنة الإغاثة والطوارئ التابعة لجمعية الإيثار للإغاثة والتنمية شرق خان يونس مساعدات إغاثية عاجلة على الأسر المنكوبة من المنخفض الجوي «هدى» ضمن حملة شتاء دافئ لإغاثة الأسر المنكوبة جراء غرق منازلهم والذي جاء بدعم كريم من أهل الخير من الأردن واليمن وكندا والدنمارك. وشملت المساعدات التي قدمتها الجمعية، بطانيات شتوية مخمل وزن 7كيلو لـ 300اسرة متضررة من المنخفض الجوي.

حيث أوضح المدير التنفيذي للجمعية الأستاذ. مؤنس قديح «إن مشروع الإغاثة العاجلة يهدف لتلبية احتياجات الأسر المتضررة من المنخفض الجوي مؤكدا «أن الجمعية لبت نداء الواجب والمساعدة فور تلقيهم وسماعهم خبر الفيضانات والتي تسبب بها المنخفض الجوي الشديد على فلسطين والمنطقة وأطلقت نداءات عاجلة لأهل الخير لمساعدة الشعب الفلسطيني.

وأضاف قديح «أن الجمعية شكلت لجنة إغاثة وطوارئ وتم إعداد خطة طوارئ تتضمن مساعدة الأهالي المتضررين والمنكوبين من المنخفض الجوي الشديد» وذكر قديح أن «الإيثار» ماضية في خدمة الأسر الفقيرة في المجالات المختلفة، وستبذل كل الجهود من أجل توفير ما تستطيع من مساعدات وخدمات من أجل تحسين الوضع المعيشي لسكان القطاع في ظل الحصار الخانق.

وأشاد قديح بالجهود التي يبذلها أهل الخير في الأردن واليمن وكندا والدنمارك لمساهمتهم في دعم الشعب الفلسطيني والذين لم يبخلوا على إخوانهم في فلسطين بمد يد العون لهم آملاً أن يكون ذلك في ميزان حسناتهم.

ووجه قديح شكره الخاص لأهل الخير الذين منحوا ثقتهم لجمعية الإيثار والقائمين عليها لتكون وسيط خير بينهم وبين الأسر المنكوبة في فلسطين والتي تعاني ويلات المنخفض الجوي ويعانون من الفقر الشديد جراء الحصار الغاشم المفروض عليه منذ 8 سنوات.ودعا قديح المؤسسات المحلية والدولية إلى تقديم المزيد من المساعدات والإغاثات حتى يتمكن المواطن الفلسطيني من التغلب على الظروف الصعبة التي يعيشها.

بدورهم، وجهت العائلات المستفيدة شكرها وامتنانها لأهل الخير في الخارج على دعمهم الكبير للشعب الفلسطيني في جميع المجالات، مرسلين شكرهم الجزيل لجمعية الإيثار للإغاثة والتنمية على تنفيذها لهذا المشروع.

وحيدا يعاني الثلج

لجنة الإغاثة والطوارئ التابعة لجمعية الإيثار توزع بطانيات